



بيروت: 2012-12-07

### الأميركية عرضت نتائج دراسة حول حق العمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان

نبّه باحثون في ندوة نظمها معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، إلى أنه على الرغم من أن نسبة البطالة عند اللاجئين الفلسطينيين أكبر بقليل من نسبة البطالة عند اللبنانيين، إلا أن الفلسطينيين ينالون أجوراً أقل للعمل ذاته الذي يقوم به اللبنانيون. وقالوا إن أكثرية اللبنانيين تؤيد منح اللاجئين الفلسطينيين حقوقاً وتمكينهم من العيش بكرامة.

وقالت سوسن عبد الرحيم، الأستاذة المشاركة في دائرة الصحة العامة في الجامعة، إن العمال الفلسطينيين يقبلون راتباً أقل لضمان الحصول على وظيفة. وأضافت أن أصحاب العمل يخرقون القانون بتوظيفهم لفلسطينيين ولكنهم يقومون بذلك لأنهم يستفيدون من الأكاليف المنخفضة. وكانت هذه الندوة التي حملت عنوان "حق الفلسطينيين في لبنان في العمل" قد عقدت بالتعاون مع حملة "حق العمل" التي أطلقتها جمعية النجدة، وهي منظمة غير حكومية مسجلة في لبنان وتعمل على تمكين الفلسطينيين، لا سيما النساء والأطفال. وقد اندرجت الندوة في سياق "برنامج السياسات العامة وتحديات الحاكمة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين" الذي يديره معهد عصام فارس. وإلى جانب عبد الرحيم، شارك في الندوة كل من وزير العمل السابق شربل نحاس، والباحثة والخبيرة في شؤون الصحة العامة والعنف المنزلي، عزيزة الخالدي، من جمعية النجدة.

وأبرزت الندوة نتائج دراسة استبنت آراء 450 مواطناً لبنانياً حول هذا الموضوع. وقالت الدكتورة سوسن عبد الرحيم التي قادت الدراسة إن 13% من اللبنانيين هم مع توطين الفلسطينيين وتجنيسهم كلبنانيين وإعطائهم كامل حقوقهم، ووافق 26% على إعطاء الفلسطينيين الحق بالعمل من دون شروط فيما وافق 70% من المواطنين على السماح للفلسطينيين بالعمل في وظائف لا ينافسون فيها

اللبنانيين، ووافقت أكثرية من 89% من المستطلّعين على وجوب أن يتمتّع الفلسطينيون بالمقومات التي تضمن لهم العيش بكرامة.

وخلصت الدكتورة عبد الرحيم: "إن مقارنة واقعية للأمر تُظهر أن 70% توافق على إعطاء الفلسطينيين حقوقاً وتمكينهم من العيش بكرامة".

تظهر الدراسات أيضاً أن معدّل البطالة الفلسطينية يبلغ نحو 8 في المئة، أي أكثر بقليل من معدّل البطالة لدى اللبنانيين الذي يسجّل 6 في المئة، مع الإشارة إلى أن تعريف البطالة يشمل الأشخاص المستعدّين للعمل والقادرين على العمل، لكنهم عاجزون عن إيجاد وظيفة. قد يبدو المشهد إيجابياً إلى حد ما، لكن المشكلة تكمن في أن الرجال الفلسطينيين يتقاضون أجوراً أقل مقارنةً بنظرائهم اللبنانيين، وتحصل النساء الفلسطينيات على الأجور الأكثر تدنّياً، كما نبّه المشاركون في الندوة.

وكان مدير معهد فارس رامي خوري قد افتتح الندوة وقال في كلمته "تقوم مهمّتنا، التي تتسجم مع رسالة الجامعة الأميركية في بيروت، على إجراء بحوث فائقة الجودة في بعض القضايا الأكثر صعوبة وإلحاحاً التي تمارس تأثيراً كبيراً على مسار الأحداث الراهنة. يجب التعامل مع هذه المسائل، على غرار حق الفلسطينيين في العمل، بدقّة ونزاهة".

هذا وقد تكلم أيضاً في الندوة الوزير السابق شربل نحاس الذي ذكّر أن قانون العمل اللبناني وُضع في أربعينيات القرن الماضي. وقال إن الاقتصاد لن يتأثر إذا سُمح للفلسطينيين بالعمل لأنهم يصرفون أموالهم داخل لبنان. وأضاف نحاس "قد يبدو ضرباً من حماقة التكلّم عن حقوق الفلسطينيين في العمل في حين أن العمال اللبنانيين محرومون من حقوقهم الأساسية في مجتمع تتحكّم به سطوة النخب السياسية، وتتفشّى فيه الحرب الطبقيّة".

وتكلّمت أيضاً الدكتورة عزيزة الخالدي التي لفتت إلى أن كل إنسان يجب أن يحصل على الحق بالعمل ونبّهت إلى أن المخيمات الفلسطينية باتت مركزاً للفقر.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدرسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفرّ تعليمًا طبيًا وتدريبًا في مركزها الطبي الذي يضم مستشفىّ فيه 420 سريرًا.

**For more information please contact:**

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb),  
01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)